علاقة بعض العوامل الاجتماعية باتجاه الفتاة السعودية نحو إقامة الحفلات الخاصة في المجتمع السعودي

دراسة وصفية على عينة من الفتيات السعوديات الملتحقات بالمعاهد التدريبية في مدينة الرياض

إعداد

مرام بنت سعد بن عبدالعزيز السالم

أولاً: مشكلة الدراسة:

يعتبر الاحتفال بالمناسبات ظاهرة إنسانية عامة في مختلف المجتمعات، فهو يعد مكون أساسي من ثقافة أي مجتمع في التعبير عن الفرح بمناسباته الدينية أو الاجتماعية، منها ما يعد قاسماً مشتركاً بين المجتمعات كافة "كالاحتفال بالخطوبة أو عقد القران أو ليلة الزفاف"، أو ما تشترك به المجتمعات الإسلامية خاصة "كالعيدين والشعائر الدينية المتنوعة" ذات الصلة بالثقافة الإسلامية. ولا شك أن الاحتفال يحقق وظائف إيجابية عدة للبشرية فهو يدخل البهجة والسرور إلى قلوبهم من ناحية، ويزيد من درجة التقاءهم وتقاربهم مع الآخرين حولهم من ناحية أخرى.

ومع مرور الوقت، وكنتيجة لانفتاح العالم على الثقافات المختلفة ودخول الإعلام بأجهزته المتنوعة، بالإضافة إلى التطورات التنموية السريعة التي كان لها أثر كبير على حياة الأفراد والجماعات كتقدم وسائل الاتصال والانتشار الواسع لبرامج التواصل الاجتماعي، إلى جانب زيادة الدخل وتيسر القروض المالية، شهدت بعض المجتمعات تحولات اجتماعية مستمرة شملت شتى مجالات الحياة وأصبح لها أثر كبير على منظومة القيم لدى الأفراد، مما ترتب على ذلك كله ظهور عادات وتقاليد جديدة لم تكن معهودة من قبل، ومنها ما هو مرتبط بموضوع الدراسة الحالية –الاحتفال بالمناسبات–، حيث أدت تلك التحولات إلى جعل الاحتفال لا يعد مقتصراً على المناسبات العامة التي قد تقابل بالاستنكار إذا لم يكن التعبير عن الفرح بها محل الاهتمام، بل امتد إلى نطاق أوسع وهو اتجاه مختلف الفئات والشرائح الطبقية نحو الاحتفال بالمناسبات الخاصة التي أصبحت في الشكل والمضمون أيضاً تتجه نحو التغير.

وتعد ظاهرة الاحتفال بالمناسبات الخاصة لدى الفتاة السعودية من الظواهر الاجتماعية المستجدة على المجتمع السعودي، حيث كان المتعارف عليه في السابق أن إقامة الاحتفال يقتصر على المناسبات العامة التي يتشارك بها كافة أعضاء المجتمع السعودي، بالإضافة إلى بعض المناسبات التي رغم أنها تصنف ضمن المناسبات الشخصية كحفلات الزفاف، إلا أن الطابع الاجتماعي هو الغالب عليها أيضاً. وفي الوقت الحاضر ونتيجة للانفتاح على ثقافة المجتمعات الإنسانية الأخرى، برزت عادات دخيلة على ثقافة المجتمع السعودي صاحبها مظاهر اجتماعية جديدة لم تكن معهودة من قبل، ومن بينها تنامي ثقافة الحفلات الخاصة لدى الفتيات السعوديات بشكل ملفت، حيث أصبحن يسعين إلى خلق أجواء احتفالية للمواقف الحياتية التي يمررن بها في صالات الأفراح والفنادق والشاليهات رغم اختلاف مستوياتهن الاقتصادية، وإن كان التعبير عن الفرح بها لا يستدعي إلى ذلك كله.

كما أن الجديد أيضاً يتجسد فيما أصبح بعيداً عن معنى السعادة والفرح، فبعد أن كان أسوأ ما يقع على مسامع الفتاة كلمة (مطلّقة) وتتحرج من ذكرها أمام الآخرين، أصبحت اليوم تحتفل بطلاقها ابتهاجاً وفرحاً بنيل حريتها، حيث بينت نتائج عرب (٢٠١٤) "أن حفلات الطلاق في أحيان كثيرة أصبحت تضاهي احتفالات الزواج، وتعتبر مستجدة وطارئة على عادات وتقاليد العرب خصوصاً والبشر عموماً" (ص١١٥). وعلى الرغم من أن الطلاق في بعض الحالات يعتبر علاجاً للمعاناة التي تعاني منها الفتاة المتزوجة والتي قد يكون سببها زوجها واستمرار زواجها منه، إلا أن تعبيرها عن الفرح بطلاقها بالاحتفال ودعوة الآخرين لمشاركتها يعد أمر مستنكر وخارجاً عن القيم السائدة في المجتمع السعودي.

ثانياً: أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة الحالية في **معرفة علاقة بعض العوامل الاجتماعية باتجاه الفتاة السعودية نحو إقامة الحفلات الخاصة في المجتمع السعودي**. ويتطلب ذلك تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

١. معرفة أهمية التقليد في تحديد اتجاه الفتاة السعودية نحو إقامة الحفلات الخاصة بالمجتمع السعودي.
٢. معرفة أهمية ثقافة المجتمع في تحديد اتجاه الفتاة السعودية نحو إقامة الحفلات الخاصة بالمجتمع السعودي.
٣. معرفة ما إذا كان هناك فروق إحصائية بين الفتيات السعوديات في الاتجاه نحو إقامة الحفلات الخاصة بالمجتمع السعودي تعزى للخصائص الاجتماعية (العمر، المستوى التعليمي، المهنة، الدخل الشهري، جهة السكن داخل مدينة الرياض).

ثالثاً: تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة على التساؤل الرئيس **ما علاقة بعض العوامل الاجتماعية باتجاه الفتاة السعودية نحو إقامة الحفلات الخاصة في المجتمع السعودي؟**. وتتطلب الإجابة على هذا التساؤل تحقيق الإجابة على التساؤلات الفرعية الآتية:

١. ما أهمية التقليد في تحديد اتجاه الفتاة السعودية نحو إقامة الحفلات الخاصة بالمجتمع السعودي؟
٢. ما أهمية ثقافة المجتمع في تحديد اتجاه الفتاة السعودية نحو إقامة الحفلات الخاصة بالمجتمع السعودي؟

٣. هل توجد فروق إحصائية بين الفتيات السعوديات في الاتجاه نحو إقامة الحفلات الخاصة بالمجتمع السعودي تعزى للخصائص الاجتماعية (العمر، المستوى التعليمي، المهنة، الدخل الشهري، جهة السكن داخل مدينة الرياض)؟

رابعا: مصطلحات الدراسة:

١ .العوامل: Factors

في اللغة: العامل يأتي بمعنى الباعث أو المؤثر في الشيء، فيقال كثرة الإنتاج من عوامل الرخاء (مجمع اللغة العربية، ١٩٨٥، ص٦٥).

في الاصطلاح:

بمراجعة الأدبيات المتعلقة بمصطلح العوامل، قامت الباحثة بحصر عدد من التعاريف المتعلقة وهي كما يلي:

- عرفها العقيل (٢٠١٤) بأنها "الظروف التي تؤدي إلى نتائج سلبية أو إيجابية، أو تكون ممهدة لنشوء أو تطور أو استمرار أو نهاية ظاهرة اجتماعية أو نفسية أو اقتصادية أو غيرها" (ص٥).
- بينما أشار الصالح (١٩٩٩) إلى أنها "كناية عن قوة أو حالة أو ظرف يؤدي بمفرده أو بالتعاون مع غيره إلى إحداث نتيجة" (ص٢٠٧).
- أما غيث (٢٠٠٦) فرأى أنها "كل متغير يمكن أن يؤدي إلى نتيجة" (ص١٥٦).
- في حين عرفها الدوري (١٩٨٤) بأنها "مجموعة من السلوك يرتبط بعضها ببعض منتظمة في نسق، تؤدي في مجموعها إلى إحداث نتيجة" (ص٦٠).

ومن العرض السابق يتضح أن جميع التعريفات تتفق فيما بينها على أن مصطلح العوامل يتعلق بعنصر أساسي مهم وهو أنه "ظرف مجتمعي يؤدي في النهاية إلى إحداث نتيجة"، بينما اختلفت تعريفات كلاً من الصالح (١٩٩٩) وغيث (٢٠٠٦) والدوري (١٩٨٤) في أنها أغفلت عنصر مهم لم يتم إيراده إلا في تعريف العقيل (٢٠١٤)، حيث ترى الباحثة أن ذلك الظرف المجتمعي قد يؤدي إلى إحداث نتائج (سلبية أو إيجابية)، بالإضافة إلى أنه قد يتنوع ما بين الجانب الاجتماعي أو النفسي أو الاقتصادي أو غير ذلك، ويؤدي في النهاية إلى نشوء أو تطور أو استمرار ظاهرة معينة.

وفي ضوء ما سبق توصلت الباحثة إلى أن التعريف الشامل لمصطلح "العوامل" يلزم أن يتوفر به أربعة عناصر أساسية، وهي كما عرفها العقيل (٢٠١٤):

١. ظرف مجتمعي يؤدي إلى إحداث نتيجة.

٢. قد يؤدي ذلك الظرف إلى نتائج سلبية أو إيجابية.

٣. قد يتنوع ما بين كونه اجتماعي أو نفسي أو اقتصادي أو غير ذلك.

٤. يؤدي في النهاية إلى نشوء أو تطور أو استمرار ظاهرة معينة.

٢ .الاتجاه: Attitude

في اللغة: ورد في معجم الوافي أن الاتجاه يعني "توجه إليه، أي أقبل وقصد" (البستاني، ١٩٨٠، ص٦٩٤).

في الاصطلاح:

بمراجعة الأدبيات المتعلقة بمصطلح الاتجاه، قامت الباحثة بحصر عدد من التعاريف المتعلقة وهي كما يلي:

- عرفه ألبورت Allport (1954) بأنه "حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي تنتظم من خلالها خبرة الشخص، وتكون ذات أثر توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثيرها هذه الاستجابة" (p.45).
- أما بوجاردوس Bogardus (1931) فرأى أنه "يرجع إلى قوى داخلية دافعة للسلوك، ويعرفه على أساس أنه الميل الذي ينحو بالسلوك قريباً من بعض عناصر البيئة أو بعيداً عنها، ويضفي عليها معايير موجبة أو سالبة وذلك وفقاً لانجذابه إليها أو نفوره منها" (p.52).
- في حين أشار كاتز Katz (1960) إلى أنه "الاستعداد المسبق لتقييم بعض الرموز أو الأشياء" (p.168).
- بينما جونسون Johonson (1995) فرأى أنه يحمل معنيين، "المعنى الأول: يستخدم للدلالة على المعتقدات والقيم، أما المعنى الآخر للاتجاه: فيتجاوز معنى المعتقدات والقيم ليحدد مظهراً متميزاً من التوجه العاطفي نحو شيء ما. ووفقاً لهذا المعنى يعد الاتجاه موقفاً ثقافياً من شيء ما يجعل الأفراد متهيئين ليس فقط للتفكير فيه بطريقة معينة، ولكن أيضاً لتكوين مشاعر سلبية أو إيجابية نحو هذا الشيء" (p.15).
- أما شيف Chave (1950) فذهب إلى أنه "ذلك المركب من الأحاسيس والرغبات والمخاوف والمعتقدات والميول التي كونت نمطاً مميزاً للقيام بعمل ما، أو الاستجابة نحو موقف محدد بفضل الخبرات السابقة المتنوعة" (p.364).

ومن العرض السابق يتضح أن جميع التعريفات المذكورة اتفقت فيما بينها على عنصر أساسي مهم وهو "أن الاتجاه نحو الأشياء أو الموضوعات أو المواقف يتحدد من خلال خبرات الفرد ومواقفه المكتسبة من الظروف السابقة التي مر بها"، بينما اختلفت تعريفات كلاً من: ألبورت Allport (1954) وكاتز Katz (1960) وشيف Chave (1950) في أنها أغفلت عنصر مهم لم يتم إيراده، حيث ترى الباحثة أن اتجاه الأفراد نحو الأشياء أو الموضوعات أو المواقف قد يأخذ جانباً (سلبياً أو إيجابياً أو محايداً)، وهذا لم يتم إيراده إلا في تعريف كلاً من: بوجاردوس Bogardus (1931) وجونسون Johonson (1995).

٣.الحفلات: Parties

في اللغة: جاء في كتاب عمر (٢٠٠٨) أن الحفلات: "اسم مرة من حفَلَ/ حفَلَ بـــ/ حفَلَ لـــ. وهي اجتماع أو احتفال لغرض من الأغراض" (ص٥٢٧).

في الاصطلاح:

بمراجعة الأدبيات المتعلقة بمصطلح الحفلات أو "الاحتفال"، قامت الباحثة بحصر عدد من التعاريف المتعلقة وهي كما يلي:

- عرف ديني (٢٠١٥) الاحتفال بأنه "الذي عادة ما يكون بوجود مناسبة سارة، يتزين من خلاله المحتفلون، فيكون عنصر الزينة ظاهراً عليهم وعلى ملابسهم والمكان الذي يقام فيه الحفل" (ص٨).
- بينما أشار فالشي (٢٠١٥) إلى أنه "مناسبة اجتماعية متكررة دورياً، يشارك فيها كل أعضاء المجتمع عبر أشكال متعددة وسلسلة من الأحداث المنسقة بشكل مباشر أو غير مباشر وبدرجات متفاوتة، حيث تجمعهم روابط إثنية ولغوية ودينية وتاريخية، ويشتركون في رؤيتهم للعالم" (ص٢٠٦).
- أما سليم (١٩٨١) فرأى أنه "تجمع عدد من أفراد المجتمع بهدف التعبير عن وجهات نظر مشتركة بفعاليات منظمة، تؤدى في مناسبات معلومة ذات طابع ديني" (ص١٦١).
- في حين ذهب إلياس، وقصاب (١٩٩٧) إلى أنه "فعل على درجة من الوقار والجدية يرمي إلى تكريس عبادة دينية، أو مناسبات اجتماعية كأعياد الميلاد والزواج، أو سياسية كالاجتماعات الانتخابية، أو وطنية كالأعياد القومية، أو رياضية كالألعاب الأولمبية وعروض التشجيع والفرق الرياضية" (ص٣).

ومن العرض السابق يتضح أن جميع التعريفات اتفقت فيما بينها على عنصر أساسي مهم وهو أن الاحتفال "يقام لوجود مناسبة معينة"، بالإضافة إلى أن جميعها أغفلت عناصر مهمة تم إيرادها في تعريف ما دون الآخر، حيث ترى الباحثة أن:

- تعريف ديني (٢٠١٥) "تضمن توضيح المظهر البارز أثناء الاحتفال وهو (عنصر الزينة) الذي يكون ظاهراً على المحتفلون وملابسهم والمكان الذي يقام فيه الحفل"، إلا أنه أغفل جانب مهم وهو أن المناسبات التي تقام لها الاحتفالات تتنوع ما بين مناسبات دينية واجتماعية وسياسية أو غيرها.
- بينما أشار فالشي (٢٠١٥) إلى أن الاحتفال "مناسبة اجتماعية متكررة دورياً"، أما سليم (١٩٨١) فذهب إلى أنه "يكون لمناسبة معلومة ذات طابع ديني"، وهنا لم يغفلا تماماً جانب تنوع المناسبات كما جاء في تعريف ديني (٢٠١٥)، إلا أن فالشي (٢٠١٥) قام بحصرها على المناسبات الاجتماعية، وسليم (١٩٨١) أيضاً قصرها على المناسبات الدينية دون غيرها، وقد يكون ذلك راجعاً إلى أن الكاتبان لهما وجهة نظر معينة حول موضوع معين.
- في حين يخالف ذلك إلياس، وقصاب (١٩٩٧) بقولهم "أن هدف الاحتفال يرمي إلى تكريس عبادة دينية، أو مناسبات اجتماعية أو سياسية أو وطنية أو رياضية"، وفي ذلك توضيحاً وشمولاً للعنصر الذي أغفله تعريف كلاً من ديني (٢٠١٥) وفالشي (٢٠١٥) وسليم (١٩٨١).

وفي ضوء ما سبق توصلت الباحثة إلى أن التعريف الشامل لمصطلح "الاحتفال" يلزم أن يتوفر به ثلاثة عناصر أساسية وهي:

١. تجمع عدد من أفراد المجتمع.

٢. يكون ذلك التجمع لوجود مناسبة معينة قد تكون "دينية، أو اجتماعية، أو سياسية، أو وطنية، أو رياضية" وغيرها من المناسبات التي تقام لها الاحتفالات.

٣. من أبرز مظاهر تلك المناسبة "عنصر الزينة"، حيث يكون ذلك ظاهراً على المحتفلون وملابسهم والمكان الذي يقام فيه الحفل.

خامسا:الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: أدبيات الدراسة:

١. الاحتفال في المجتمع السعودي:

لكل مجتمع إنساني مجموعة من المناسبات المتعددة التي يمارس فيها أبناء المجتمع المحلي الكثير من عادات وتقاليد مجتمعهم عند التعبير عن الفرح بها، وقد عرف المجتمع السعودي كغيره من

المجتمعات الفرح والاحتفاء بالكثير من المناسبات الدينية والاجتماعية منذ القدم، وبحكم وجود الحرمين الشريفين فإن له خصوصية دينية شكلت إطاراً لثقافته المجتمعية تميز بها عن غيره من المجتمعات، حيث أن تلك المناسبات جميعها والتي تحظى بمكانة في نفوس الأفراد والجماعات وتنال قدراً كبيراً من العناية والاهتمام غالباً ما تكون مستمدة من تعاليم الدين الإسلامي، مع الحرص عند ممارسة طقوسها على الالتزام بعادات وتقاليد المجتمع السعودي وعدم الخروج عنها.

ويأتي في مقدمة تلك المناسبات المواسم والشعائر الدينية التي شرع الله للمسلمين الفرح والاحتفاء بها وتمييزها عن بقية الأيام "كالعيدين الفطر والأضحى"، بالإضافة إلى المناسبات المتعلقة بالشأن الاجتماعي والتي تعتبر قاسماً مشتركاً بين المجتمع السعودي وكافة المجتمعات البشرية الأخرى "كالاحتفال بالخطوبة وعقد القران وليلة الزفاف"، وأخيراً المناسبات الوطنية المختلفة التي أصبحت مع مرور الوقت تأخذ شكلاً أكثر تنظيماً وأصبح لها طابعاً رسمياً.

ولعل المتابع عن قرب للعادات والتقاليد المرتبطة بالاحتفال في المجتمع السعودي يجد أن بعضها تعرضت للتغير والتبدل، وذلك لأسباب قد تكون اجتماعية وثقافية أفرزها الانفتاح على ثقافة المجتمعات الإنسانية الأخرى، حيث نشأت في السنوات الأخيرة مظاهر اجتماعية دخيلة على المجتمع السعودي وغابت مظاهر أخرى في الوقت ذاته كانت معهودة من قبل، ومن بين المظاهر الدخيلة ما هو متعلق بموضوع الدراسة الحالية وهو تنامي ثقافة الاحتفال بالمناسبات الخاصة لدى الفتيات السعوديات والتي يصعب حصر جميع أنواعها نتيجة لتعددها واختلاف أشكالها لديهن، ولكن يمكن تقديم وصفاً لبعض النماذج المنتشرة بينهن على سبيل المثال كما يلي:

- **حفلات التخرج:** التي رغم تفاوت حجم إقامتها من فتاة إلى أخرى، إلا أن جميعها اشتركت في اتجاهها نحو الجانب المظهري أكثر من التحفيزي ووصولها إلى مرحلة مليئة بمظاهر البذخ والإسراف المقيت. حيث تبين أنها أصبحت تجارة مربحة في نهاية العام الدراسي إذ يكثر الطلب على تنظيمها، ووصلت تكلفة تنظيم حفل متكامل العناصر من المأكل إلى الترفيه إلى (١٠) آلاف ريال، وبعضها وصلت مبالغها إلى (١٠٠) ألف ريال (العتيبي، ٢٠١٤).
- **حفلات الترحيب بالمولود الجديد:** والتي تعرف بين أوساط الفتيات السعوديات "بالبيبي شاور"، حيث تقيمها الفتاة قبل موعد ولادتها بشهر أو أقل، وتأخذ في ترتيباتها تصاميم مميزة وألوان محددة، وتصمم بطاقات الدعوة لحضورها بطريقة معينة لتدل على جنس المولود، ويأتين الحاضرات وبأيديهن هدية مناسبة يقدمنها لها بناء على نوع طفلها.

- **استقبال الولادة:** والذي يلي حفلات البيبي شاور بفترة بسيطة، حيث تقيم الفتاة السعودية استقبالاً في جناح المستشفى أو المنزل لمن سيأتين لتهنئتها بولادتها، وتهتم بتنسيقه بدءاً من الممر المؤدي إلى جناح أو غرفة الاستقبال، مروراً بتقديمات الضيافة، والمفارش والأغطية، وملابس الفتاة ومولودها، وانتهاءً بتزيين أتفه التفاصيل لتتناغم مع تنظيم الغرفة كعلب المناديل والنفايات.
- **حفلات توديع العزوبية:** والتي تكون قبل موعد زواج الفتاة بفترة قليلة، وغالباً ما تكون في طقوسها وترتيباتها كحفلات الأعراس تماماً، إلا أنها تختلف عنها في أنها أقل تكلفة، بالإضافة إلى أن الدعوة مقتصرة على فتيات جيلها من الأقارب والأصدقاء حتى لا تأخذ الطابع الرسمي كما هو الحال في يوم الزفاف. حيث تبين أن منسقي الحفلات في السابق كانوا لا ينظمون حفلات توديع العزوبية، ولكن لكثرة العروض التي تصلهم في المجتمع السعودي لتنظيمها دخلوا هذا المجال (الحسيني، ٢٠١٣).
- **حفلات ذكرى الميلاد:** رغم النظرة السائدة لها في السابق على أنها بدعة وتجاوز للحدود الشرعية، إلا أن الفتيات السعوديات بدأن بالاهتمام بها كل عام وتبادل الهدايا بينهن وتخليدها ضمن قائمة الذكريات. وعلى الرغم من أن نتائج العتيبي (٢٠١٥) أوضحت أن "ليس هناك ميل لدى الفتاة السعودية نحو إقامتها" (ص٦٦)، إلا أنهن في الوقت الحالي –وعلى حد علم الباحثة– يفضلن الاحتفاء بها والاستعداد لها بشكل لا يقل عن المناسبات الخاصة السابق ذكرها.
- **حفلات الطلاق:** التي تقيمها الفتاة السعودية بعد طلاقها وتدعوا إليها قريناتها، وذلك لتظهر سعادتها وسرورها بإنهاء عقد نكاحها بدلاً من إظهار الحزن على ذلك. حيث بينت نتائج عرب (٢٠١٤) أن "حفلات الطلاق في أحيان كثيرة أصبحت تضاهي احتفالات الزواج" (ص١١٥).

وتلك النماذج جميعها رغم اختلافها إلا أنها تشترك في بعض المظاهر وهي: "دعوة الأخريات لحضورها، وعادة ما تكون ببطاقات مصممة لهذا الغرض لتقديم التهنئة والهدايا من قبلهن، وتقام أغلبها في قاعات الاحتفالات والفنادق أو الشاليهات، وتلبس لها الملابس الفاخرة ذات ألوان وأشكال خاصة، وتصنع لأجلها أنواع من الحلويات على شكل مجسمات لتعبر عن المناسبة، بالإضافة إلى البذخ وإنفاق الأموال الكبيرة على مراسم الاحتفال والأطعمة، وأخيراً تصوير هذه الحفلات ونشر تفاصيلها عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة" (عرب، ٢٠١٤، ص٩٦).

٢.علاقة بعض العوامل الاجتماعية باتجاه الفتاة السعودية نحو إقامة الحفلات الخاصة في المجتمع السعودي:

هناك العديد من العوامل المختلفة التي قد تلعب دوراً كبيراً باتجاه الفتاة السعودية نحو إقامة الحفلات الخاصة في المجتمع السعودي، منها ما يتعلق بالناحية الاقتصادية، أو الاجتماعية، أو الثقافية، أو النفسية. وقد تم التركيز هنا على استعراض بعض "العوامل الاجتماعية" دون غيرها باعتبار أن الدراسة الراهنة هدفت إلى معرفة علاقتها باتجاه الفتاة السعودية نحو إقامتها، كما تم الاقتصار على توضيح أهمية كلاً من (عامل التقليد، وثقافة المجتمع) لكونها تمثل المتغيرات التي سعت الباحثة من خلال الدراسة الحالية إلى اختبارها ميدانياً.

أ- التقليد:

يشير غيث (٢٠٠٦) إلى أن مصطلح التقليد يعني "محاولة شعورية أو لا شعورية من جانب الفرد لإعادة أو تكرار أفكار أو أنماط سلوكية أدركها من ملاحظته لفرد آخر، وقد تسفر هذه المحاولة عن نجاح أو فشل" (ص٢١٢). ويعتبر عامل التقليد من العوامل الاجتماعية الهامة التي قد يكون لها تأثير في اتجاه الفتاة السعودية نحو إقامة الحفلات الخاصة بالمجتمع السعودي، حيث يمكن أن تلجأ الفتاة إلى التقليد نتيجة لما يلي:

- تأثرها بمحيطها الاجتماعي، حيث قد تلجأ إلى إقامة الحفلات الخاصة ليس اقتناعاً بها أو رغبة في التعبير عن الفرح بمواقفها الحياتية، بل تقليداً للاتي أقمنها تجنباً للانتقاص والسخرية منهن على اعتبار أن ذلك قد يعكس تخلفها وعدم تحضرها.
- حرصها على ألا تكون أقل من قريناتها، فذلك قد يدفعها إلى التميز مثلهن في التعبير عن الفرح بمواقفها الحياتية، أو الاهتمام بمنافستهن في حال انتمائهن إلى الطبقة العليا بصرف النظر عن زيادة التكلفة المالية.
- رغبتها في الحصول على منافع مماثلة لتلك التي عادت لقريناتها نتيجة إقامتهن للحفلات الخاصة، كالحصول على الهدايا من المدعوات، أو الاستمتاع والترويح عن النفس، أو الرغبة في اكتساب الشهرة كما حققنها اللاتي وثّقْن حفلاتهن عبر مواقع التواصل الاجتماعي واشتهرن بفضلها.
- اهتمامها لإغاظة الآخرين بهذا الفرح كما فعلن قريناتها، فعلى سبيل المثال قد تحتفل الفتاة (بطلاقها) لتغيظ من يشمتون بها، أو (بتخرجها) لمكايدة من لا يودون رؤيتها في المكان الذي وصلت إليه، أو (بتوديع عزوبيتها) لإغاظة الذين كانوا يسخرون من تأخر سن زواجها.

- رغبتها في الإعلان عن بعض مواقفها الحياتية التي مرت بها أسوة بقريناتها اللاتي أعلن عنها من خلال إقامتها، حيث يمكن أن تحتفل بطلاقها لتعلن للناس عن انفصالها حتى تفتح المجال من جديد لمن يرغب بالتقدم لخطبتها، أو لتعلن عن جنس مولودها قبل موعد ولادتها –كما هو الحاصل في حفلات البيبي شاور– حتى تنتفع من الهدايا التي ستقدم من الحاضرات بناء على نوع الطفل.

ب– ثقافة المجتمع:

عرف الزهراني (٢٠١٧) ثقافة المجتمع بأنها "مجموعة القيم، والعادات، والتقاليد، والمعتقدات، وكل ما يرثه الجيل اللاحق عن الجيل السابق" (ص٧٠). وتعتبر ثقافة المجتمع إحدى العوامل الاجتماعية التي قد تلعب دوراً كبيراً في اتجاه الفتاة السعودية نحو إقامة الحفلات الخاصة بالمجتمع السعودي، حيث يمكن أن يؤدي التفاعل المستمر بينها وبين ثقافة مجتمعها إلى تشكيل ثقافتها بطريقة تتلاءم مع قيمه، وبالتالي تجد نفسها ودون إرادة منها لا تستطيع أن تحيد عنها.

فقد كانت الفتاة السعودية في السابق تمتنع عن إقامة الحفلات الخاصة نظراً لالتزام المجتمع السعودي بتعاليم الدين الإسلامي وتمسكه بها، حيث يمكن اعتبارها من العادات المخالفة لها نتيجة لمظاهر البذخ والإسراف المصاحبة لإقامتها، فعندما تقيمها وتبالغ في تحضيرها فهي بذلك تخالف ثقافة مجتمعها المحافظ، بالإضافة إلى أنها كانت تخجل من التعبير عن الفرح ببعض مواقفها الحياتية التي تمر بها، فعلى سبيل المثال تمتنع عن الاحتفال (بتوديع عزوبيتها أو طلاقها) خجلاً من أن يعكس احتفالها للآخرين مدى فرحتها بذلك.

كما يمكن أن تكون الرغبة بالاحتفال متولدة عند الفتاة السعودية، ولكن النظرة السائدة لدى أفراد المجتمع لبعض الحفلات الخاصة التي تعتبرها دخيلة على المجتمع السعودي أو مخالفة للقيم السائدة به (كحفلات الطلاق) يجعلها تتجنب إقامتها، إلى جانب أنها قد تمتنع عن الاحتفال ببعض مواقفها الحياتية (كالترحيب بمولودها الجديد "البيبي شاور") خوفاً من العين وحسد الأخريات؛ لكونها ستحتفل بمناسبة لم تتم بعد، وبالتالي تتجنبها حتى لا تلفت أنظار الحاضرات لها.

أما في الوقت الحالي ونتيجة لثقافة المجتمع أيضاً التي بدأ ينال منها التغير الاجتماعي، يمكن أن تتجه الفتاة السعودية نحو إقامة الحفلات الخاصة نظراً لما يلي:

- أهميتها في المجتمع السعودي والتي قد لا تقل عن أهمية الاحتفال بالمناسبات العامة به، بل وربما يعاب على من تمر بتلك المواقف الحياتية ولا تعبر عن الفرح بها بالاحتفال مما يدفعها ذلك نحو إقامتها، بل ويمكن أن يشجعها محيطها الاجتماعي أيضاً على ذلك.

- أنها قد تعكس لأفراد المجتمع درجة تحضرها ورقيها، وتمنحها أيضاً المكانة الاجتماعية في محيطها الاجتماعي على اعتبار أن إقامة تلك الحفلات الخاصة ترمز لثرائها وانتمائها إلى الطبقة المرفهة.

ثانياً: النظرية العلمية المفسرة للدراسة:

نظرية التقليد: The Theory of imitation

١. نشأة النظرية:

يعود الفضل في نظرية التقليد والمحاكاة إلى منشئ النظرية الكاتب والقاضي والعالم الأكاديمي الاجتماعي الفرنسي "قبريال تارد" Gabriel Tard، حيث يعتبر كتابه "قوانين التقليد" بإجماع آراء النقاد وعلماء الاجتماع أعظم مؤلفاته وأكثرها شهرة، إذ بظهوره أصبحت كلمة تقليد لا تنطق بدون أن تثير في الأذهان اسم "تارد"، فهو وصل إلى مبدأ جديد لتفسير الظواهر الاجتماعية (بدوي، ١٩٦٥، ص٤٦٦). وقد ظهرت هذه النظرية في نهاية القرن التاسع عشر في سنة ١٨٩٠م، وتعتبر من أهم النظريات الاجتماعية المفسرة للسلوك أو الفعل الاجتماعي، حيث خرج بها "تارد" رداً على نظرية العالم "لومبروزو" البيولوجية في تفسير الانحراف (الطخيس، ١٩٨٥، ص٨٨).

٢. فكرة النظرية:

يرى "تارد" أن التقليد هو العامل الأساسي في ظهور السلوك أو الفعل الاجتماعي ويرجعه إلى الوسط الاجتماعي، إلا أنه يبحث في تأثير هذا الوسط على الفرد (الطاهر، ٢٠٠٩، ص١٠٩)، كما يرجعه إلى عامل نفسي واجتماعي هو "التقليد والمحاكاة"، ويقول في هذا الصدد أنه لابد من وجود مثال أو قدوة لأي نمط من أنماط السلوك الاجتماعي يسعى الفرد لتقليده.

وذهب أيضاً إلى أن العلاقات الاجتماعية ليست سوى علاقات متشابكة بين الأفراد، وأنه لهذا السبب هؤلاء الأفراد يتحكم بهم الواقع الاجتماعي وهو "التقليد"، والذي عن طريقه يمكن تفسير دور بعض المظاهر النفسية مثل: التعود والتذكر، فالشخص بحكم العادة يقلد نفسه في مواقف سابقة كما يقلد غيره، ويساعده على هذا التقليد الذاكرة التي تعينه على استرجاع المواقف السابقة (الشاذلي، ٢٠٠١، ص١٢٩).

وبين "تارد" أن أعمال الإنسان وتصرفاته –أياً كانت– مصدرها القدوة، فالإنسان قد يقلد نفسه بحكم العادة، أو عن طريق التذكر قد يقلد غيره، وظاهرة التقليد هذه عامة في كافة المجتمعات وتختلف

تبعاً لاختلاف العلاقات بين الأفراد، ففي المجتمعات الكبيرة حيث تتعدد العلاقات وتتشابك المصالح تبدو ظاهرة التقليد واضحة ومتجددة بعكس المجتمعات الصغيرة (القهوجي، ١٩٨٥، ص٧٣).

كما صرح Tard (2000) أن القصد من فعل التقليد ليس الإنسان القانع بحياته، وإنما قصد به ذلك الشخص الموجود في نفس الظروف التي دفعت بالآخرين الذين يقاسمونه هذه الظروف إلى السلوك أو الفعل الاجتماعي، وبالتالي يقلدهم بلجوئه إلى نفس السلوك، فهنا التقليد يلعب دوراً إضافياً للظروف التي يعيشها هذا الشخص، لكنه أيضاً عامل ضروري للقيام بالفعل (p.25).

وأخيراً ذكر "تارد" أن التقليد يتم حسب قوانين ثابتة وهي على النحو التالي (أبو عليان، د.ت، ص ص٦٦-٦٧):

- يتم التقليد من أعلى إلى أسفل، أي أن المنتمين للطبقة الدنيا يقلدون أبناء الطبقة العليا، والصغار يقلدون الكبار.
- تكون قوة التقليد بحسب قوة العلاقة بين المقلِّد والمقلَّد.
- أنماط السلوك تتداخل وتتطور.

وعلى الرغم مما سبق ذكره لا يبدو أن نظرية التقليد بتفسيرها بمنجاة من النقد، فمن المآخذ عليها أنها "لم توضح العوامل التي أدت إلى تطور عدد من أنماط السلوك أو الفعل الاجتماعي في الوقت الراهن ولم تكن معروفة في الماضي، كما أن التقليد كعامل لا يمكن أن يفسر من خلاله السلوك أو الفعل الاجتماعي، فكم من شخص قام بسلوك بدون أن يقلد شخصاً آخر أو تعلمه من الجماعة التي اختلط بها طوعاً أو كراهية، وهنا يتضح أن نظرية التقليد تشرح وضعاً ثابتاً ولا تراعي أن الظاهرة الاجتماعية عرضة للتغير بتغير المجتمع، كما أنه لا يمكن أن يفسر السلوك بعامل التقليد فقط، بل هناك عوامل جديدة تتدخل في تحديد هذا السلوك منها: الأوضاع النفسية، الاجتماعية، السياسية، الثقافية، والاقتصادية للأفراد" (الطاهر، ٢٠٠٩، ص١١٧).

٣.تفسير النظرية للظاهرة المدروسة:

لقد كان هناك نظريات لعلماء فرنسيين سبقوا "قبريال تارد" Gabriel Tard عن دور أو سببية التقليد وهم: مورال ١٨٧٠م، ومورو ١٨٧٥م، واوبري ١٨٧٥م (بدوي، ١٩٦٥، ص٤٦٦)، ولكن ما هو مهم هنا هو نظرية "تارد" لكونها أكثر قدرة على تفسير الظاهرة المعنية في الدراسة الحالية.

فالتقليد كما أشار في نظريته يعني أن الوسط الاجتماعي يؤثر في الفرد ويجعله يميل إلى تقليد الآخرين ومحاكاتهم في تصرفاتهم، والمتأمل لواقع الفتاة بالمجتمع السعودي أو غيره من المجتمعات

يلاحظ ميلها إلى الاحتفال بمختلف مناسباتها الخاصة التي قد تكون تعلمتها من خلال البيئة التي تحيط بها، حيث أوضح "تارد" أن قوة التقليد تكون بحسب قوة العلاقة بين المقلِّد والمقلَّد، وهي بذلك قد تقلد المحيطين بها من قريناتها اللاتي مررن بمثل مواقفها الحياتية التي مرت أو ستمر بها، ويقاسمنها في الوقت ذاته بعض الظروف الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية أو النفسية التي دفعتهن إلى إقامة تلك الحفلات، مما يجعلها تتأثر بهن وتتجه نحو إقامتها.

فيمكن على سبيل المثال أن تلجأ الفتاة إلى تقليد من تحتفل بطلاقها لتعلن عن انفصالها أو عدم محبتها لزوجها، أو تلك التي تحتفل بتوديع عزوبيتها لتعلن ذلك لمن كانوا يسخرون من تأخر زواجها، أو التي تحتفل بقدوم طفلها لتعلن للأخريات عن جنسه فتنتفع من الهدايا التي سوف تقدم له، وغيرها من الحفلات التي تحقق إقامتها المنافع للفتاة التي تقيمها، مما يعني أنها قد تقلد الأخريات اللاتي مررن بمثل مواقفها الحياتية لتصل إلى ما وصلن إليه من نتائج مادية أو معنوية.

كما قد تقلد الفتاة أيضاً قريناتها اللاتي ينتمين إلى الطبقة العليا، حيث بين "تارد" أن أبناء الطبقة الدنيا يقلدون أبناء تلك الطبقة التي عادة ما تعبر الحفلات الخاصة عن أسلوب حياتها المرفهة، وبالتالي قد تقوم بتقليدهن من خلال المبالغة بالاتجاه نحو إقامتها وفي التحضير والاستعداد لها، وقد تقيمها أيضاً دون اقتناع بها أو مراعاة لظروفها المادية، وتلجأ إلى الاقتراض أو استخدام مدخرات سابقة فقط لتقلدهن في إقامة هذه الحفلة أو تلك. ونتيجة لذلك تكون مظاهر الإسراف والبذخ والخروج عن المألوف في ثقافة المجتمع واضحة ومتجددة، حيث تصبح سلوكاً شائعاً تمارسه واحدة تلو الأخرى على الرغم من اختلاف مستوياتهن الاقتصادية نتيجة "التقليد" كما أشار تارد، ودون النظر للآثار السلبية المصاحبة له.

بالإضافة إلى أن "تارد" أشار إلى أن أنماط السلوك تتداخل وتتطور، كذلك طرق الاحتفال قد تداخلت وتطورت نتيجة "التقليد"، حيث نجد أن المتغير هو أسلوب الحفلات وليس الحفلات ذاتها، ومن ذلك على سبيل المثال مناسبات التخرج التي كان التعبير عن الفرح بها لا يتجاوز الهدية البسيطة التي يكتب عليها عبارات النجاح، حيث اتخذت الآن أسلوباً جديداً بعيداً عن الوسطية والاعتدال وأصبحت تتجه نحو الجانب المظهري أكثر من التحفيزي، وبالمثل حفلات ذكرى الميلاد التي كانت لا تتجاوز تبادل الهدايا، أصبح الاستعداد لها الآن لا يقل عن المناسبات الخاصة السابق ذكرها.

وفيما يتعلق بثقافة المجتمع، فقد تلجأ الفتاة إلى إقامة الحفلات الخاصة بمواقفها الحياتية نتيجة لأهميتها لدى فتيات مجتمعها والتي قد لا تقل عن أهمية احتفالاتهن بالمناسبات العامة به، وقد يعاب

على من تمر بتلك المواقف ولا تعبر عن الفرح بها بالاحتفال، وبالتالي قد يدفعها ذلك نحو تقليد اللاتي يقمنها حتى تتجنب الانتقاص والسخرية منهن، كما قد تعكس إقامة الحفلات الخاصة للأخريات درجة تحضر ورقي من تقيمها، وقد يمنحها ذلك أيضاً المكانة الاجتماعية في محيطها الاجتماعي على اعتبار أن إقامة الفتاة لتلك الحفلات قد ترمز إلى ثرائها وانتمائها إلى الطبقة المرفهة، ولهذا يندفعن الفتيات نحو تقليد بعضهن البعض، ويصبح الاتجاه الإيجابي نحو إقامتها سلوكاً شائعاً بينهن نتيجة ذلك.

وأخيراً بين "تارد" أن المجتمعات الكبيرة التي تتعدد بها العلاقات وتتشابك المصالح تبدو ظاهرة التقليد فيها واضحة ومتجددة بعكس المجتمعات الصغيرة، ولذلك تختلف الحفلات الخاصة بالمجتمع السعودي باختلاف المدن، بل وقد تختلف أيضاً باختلاف جهات الإقامة داخل المدينة الواحدة، ففي المدن الكبيرة يكثر عددها وتتعدد صورها نتيجة التقليد، أما في المدن الصغيرة تكون الحفلات الخاصة أقل عدداً وأشكالاً.

ثالثاً: الدراسات السابقة:

- دراسة الشبيلي (٢٠١٥) بعنوان "**اتجاه طالبات المرحلة الجامعية نحو السلوك الاستهلاكي الترفي من منظور الممارسة العامة**" في مدينة الرياض، والتي هدفت إلى تحديد اتجاهات طالبات المرحلة الجامعية نحو السلوك الاستهلاكي الترفي من منظور الممارسة العامة، وأنماطه لديهن، بالإضافة إلى التعرف على الأسباب التي تدفعهن لزيادة الاستهلاك، والآثار المترتبة عليه لديهن. وتمثلت عينتها في عدد من طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات، وذلك وفق منهج المسح الاجتماعي. وكان من أبرز نتائجها:

١. هناك العديد من أنماط السلوك الاستهلاكي الترفي لدى الطالبات الجامعيات منها: شراء ملابس جديدة عند حضور المناسبات والحفلات الاجتماعية.

٢. هناك العديد من الأسباب التي تدفع طالبات المرحلة الجامعية لزيادة الاستهلاك الترفي منها: ما يبث عبر وسائل الإعلام، يليها التغير الاجتماعي.

- دراسة العتيبي (٢٠١٥) بعنوان "**مظاهر وأسباب النزعة الاستهلاكية عند الفتاة الجامعية السعودية**" في مدينة الرياض، والتي هدفت إلى التعرف على مظاهر النزعة الاستهلاكية عند الفتاة الجامعية السعودية، وأسباب تفشيها، والآثار المترتبة من انتشارها على سلوكها، وعلاقة بعض المتغيرات (المستوى الدراسي، التخصص، الدخل الشهري للأسرة، مستوى تعليم الوالدين، الحالة الاجتماعية، مكان الإقامة، نوع السكن، جهة السكن) بانتشار النزعة الاستهلاكية لديها. وتمثلت

عينتها في عدد من الطالبات المنتظمات بجامعة الملك سعود بكليات العلوم الإنسانية بجميع أقسامها، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات، وذلك وفق منهج المسح الاجتماعي. وكان من أبرز نتائجها:

١. فيما يتعلق بمظاهر النزعة الاستهلاكية، ليس هناك ميل استهلاكي لدى الفتاة الجامعية السعودية نحو إقامة الحفلات، وخاصة حفلات "ذكرى الميلاد".
٢. أن من أهم أسباب انتشار النزعة الاستهلاكية هو: شعور الفتاة الجامعية بالمكانة الاجتماعية العالية عند ميلها للاستهلاك، كما أوضحت أنها تستهلك أحياناً السلع لتسد نقصاً اجتماعياً.
٣. أن عامل التقليد ومحاكاة الأصدقاء لا يؤثر على حجم الاستهلاك لدى الفتاة الجامعية السعودية.
٤. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول أسباب تفشي النزعة الاستهلاكية تعزى لمتغير (الدخل الشهري للأسرة، والمستوى الدراسي)، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول أسباب تفشي النزعة الاستهلاكية تعزى لمتغير (جهة السكن) لصالح العينة في "شمال وجنوب الرياض".
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول مظاهر النزعة الاستهلاكية تعزى لمتغير (المستوى الدراسي) لصالح العينة في "المستوى الثالث والرابع والسابع"، ومتغير (الدخل الشهري للأسرة) لصالح العينة "ذوات الدخل المتوسط والمرتفع"، ومتغير (جهة السكن) لصالح العينة في "شمال وجنوب الرياض".

- دراسة لبلق (٢٠١٥) بعنوان "**التحولات الثقافية والرمزية لمراسم الزواج في الأسرة التلمسانية**" بمدينة تلمسان، والتي هدفت إلى إبراز الطقوس الاحتفالية للزواج بمنطقة تلمسان بين الماضي والحاضر من خلال مقارنة داخلية، مع التركيز على التحولات الثقافية والرمزية التي صاحبت العادات والتقاليد باعتبارها نتاج هذا المجتمع، بما في ذلك تأثير هذه التحولات على نظام الأسرة التلمسانية ومدى استقرارها في ظل الثقافة الجديدة. وتمثلت عينتها في عدد من العائلات التلمسانية، واستخدمت أداة الملاحظة والمقابلة لجمع البيانات، وذلك وفق المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن. وكان من أبرز نتائجها:

١. هناك ممارسات جديدة في الطقوس الاحتفالية واختفاء بعض العناصر التقليدية، مما سبب صراع بين جيل الآباء وجيل الأبناء من حيث ما هو تقليدي وما هو عصري.
٢. أن للمكانة الاجتماعية دور كبير في توظيف طقوس الزواج خاصة من الجانب الاقتصادي، ويبرز ذلك من خلال الإسراف والتبذير في المأكولات وقاعة الحفلات، وهذا من أجل التفاخر والتباهي.

- دراسة رشوان (٢٠١٤) بعنوان "**ثقافة الاستهلاك الترفي في المجتمع المصري**" بمدينة القاهرة، والتي هدفت إلى التعرف على عوامل الاستهلاك الترفي، والكشف عن رؤية الطبقة المترفة لذاتها وأثر ذلك في تشكيل ثقافة الاستهلاك الترفي وتكريسها، إلى جانب رصد أهم مظاهر الاستهلاك الترفي المتمثلة في (الطعام، والأزياء، والمسكن، والترفيه، والحفلات)، والكشف عن مظهرية الاستهلاك الترفي ورمزيته في مجتمع الدراسة. وتمثلت عينتها في عدد من الحالات يتميزون بتباين البعد النوعي والجيلي والتعليمي والمهني تم اختيارهم من نادي هليوبوليس الرياضي. واستخدمت أداة الملاحظة، والملاحظة بالمشاركة، والمقابلة المتعمقة، إلى جانب الإخباريين ودليل العمل الميداني، والاستعانة بما توفر من سجلات وإحصاءات رسمية خاصة بموضوع الدراسة لجمع البيانات، وذلك وفق منهج دراسة الحالة. وكان من أبرز نتائجها:

١. توجد عدة عوامل تلعب دوراً جوهرياً في زيادة الاستهلاك المظهري منها: التحولات الاجتماعية والاقتصادية، ورأس المال، وللوسط المعيشي دوراً كبيراً في ذلك، إلى جانب رؤية الطبقة المترفة لذاتها التي تفسر نمط استهلاكها على أنه أسلوب حياة.
٢. هناك رموزاً اجتماعية تعبر عن انتماءات الأفراد الطبقية، ومن ذلك طريقة الإنفاق في الاحتفالات ربما تعبر عن رموز اجتماعية يتلاعب بها أفراد الطبقة المترفة.

- دراسة عرب (٢٠١٤) بعنوان "**حفلات الطلاق: دراسة فقهية اجتماعية**"، والتي هدفت إلى التعريف بحفلات الطلاق، ونشأتها، ومظاهرها، ودوافع وأسباب إقامتها، والآثار المترتبة عليها. وتمثلت عينتها فيما كتب بالصحف الورقية والمواقع الإلكترونية وبعض الكتب الأجنبية، بالإضافة إلى الآيات القرآنية في المصحف الشريف والأحاديث النبوية الواردة في كتب السنة. واستخدمت أداة تحليل المضمون لجمع البيانات، وذلك وفق منهج الوصف والتحليل. وكان من أبرز نتائجها:

١. حفلات الطلاق هي مناسبة تقام بعد الطلاق على وجه الفرح لمقاصد خاصة.
٢. حفلات الطلاق مستجدة وطارئة على عادات وتقاليد العرب خصوصاً والبشر عموماً ولا يعرف لها وقت نشأة تحديداً.
٣. حفلات الطلاق في أحيان كثيرة أصبحت تضاهي احتفالات عقد النكاح.
٤. أن الأسباب التي تؤدي إلى الاحتفال بالطلاق هي: أ- أسباب ودوافع خاصة تختلف باختلاف الأشخاص وحيثيات كل واقعة. ب- أسباب خارجية تختلف باختلاف كل مجتمع وبلد، وبعض هذه الدوافع أدت إلى تقنين هذه الاحتفالات في بعض الدول وإصدار أنظمة تنظمها.

- دراسة سندي (٢٠١٢) بعنوان "**ثقافة الاستهلاك الترفي لدى المرأة السعودية وسبل مواجهتها من وجهة نظر التربية الإسلامية**" في مدينتي مكة المكرمة والطائف، والتي هدفت إلى التعرف على واقع ثقافة الاستهلاك الترفي لدى المرأة السعودية، والعوامل المسببة لها، وكيفية مواجهتها، وما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاستهلاك الترفي ومظاهره لديها تبعاً للتغير في (مدينة السكن، الحالة الوظيفية، الفئة العمرية، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري الشخصي). وتمثلت عينتها في المرأة العاملة (بالجامعات والكليات، والمستشفيات، والبنوك، والمدارس) وغير العاملة (عن طريق الأقارب والأصدقاء)، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات، وذلك وفق المنهج الوصفي (التحليلي، الارتباطي، التنبؤي). وكان من أبرز نتائجها:

١. أن العوامل الاجتماعية تلعب الدور الأكبر في ظهور السلوك الاستهلاكي الترفي لدى عينة البحث، وفي المقابل لا توجد للعوامل النفسية أي دور مؤثر.
٢. أن العوامل الاقتصادية والتي منها: التسهيلات المصرفية، وعمل المرأة وزيادة دخلها تؤثر بشكل واضح على الاستهلاك الترفي.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاستهلاك الترفي ومظاهره بالحفلات تبعاً للتغير في (الحالة الوظيفية) لصالح "غير العاملات"، (والفئة العمرية) لصالح الفئة "أقل من ٢٠ سنة".
٤. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاستهلاك الترفي ومظاهره بالحفلات تبعاً للاختلاف في (المستوى التعليمي، والدخل الشهري الشخصي).

- دراسة كاظم (٢٠٠٦) بعنوان "**الاستهلاك المظهري تبعاً لمجالاته وعوامله**" في مدينة الموصل، والتي هدفت إلى التعرف على الاستهلاك المظهري تبعاً لكل مجال، وبيان طبيعته وفقاً لكل عامل، ومعرفة أبرز العوامل التي تدفع الأفراد إليه. وتمثلت عينتها في عدد من الأفراد بمدينة الموصل، واستخدمت أداة الاستبانة والمقابلة والملاحظة لجمع البيانات، وذلك وفق منهج المسح الاجتماعي. وكان من أبرز نتائجها:

١. أن ٥٩,٥٪ من عينة الدراسة يرغبون في إنفاق مبالغ كبيرة على الأشياء المظهرية، وأن الاستهلاك المظهري لدى المبحوثين في مجال تفضيل التميز في ترتيبات الحفلة جاء بنسبة ٦٥٪، وفي مجال تفضيل إقامة الحفلة في قاعة فخمة ٧٢٪، في حين كان بمجال البذخ في العزائم ٢٧٪.

٢. هناك عوامل عدة تدفع المبحوثين إلى الاستهلاك المظهري، فكانت في المرتبة الأولى أن الأشياء المظهرية تزيد من الهيبة الاجتماعية، يليها التأثر بالآخرين وتقليدهم، ثم للتمييز عن الآخرين.

٣. ازداد الاستهلاك المظهري في الوقت الحاضر نتيجة لتحسن الأوضاع الاقتصادية وزيادة الرواتب، وقد جاء هذا العامل في المرتبة الأولى، وكان العامل الثقافي في المرتبة الثانية، وكان العامل النفسي ممثلاً برغبة الفرد في الأشياء المظهرية الجميلة بالمرتبة الثالثة.

سادسا: منهجية الدراسة وإجراءاتها:

أولاً: نوع الدراسة:

تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية على اعتبار أنها "تصف الظاهرة المبحوثة معتمدة على جمع الحقائق والبيانات وتحليلها تحليلاً دقيقاً لاستخلاص دلالاتها، والوصول إلى تعميمات بشأنها" (عطية، ٢٠١٠، ص١٣٨)،

ثانياً: منهج الدراسة:

انطلاقاً من المعلومات المراد الحصول عليها ونوع الدراسة الحالية، استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي Social Survey بالعينة

ثالثا: عينة الدراسة:

بما أن مفردات المجتمع معروفة وتحمل قوائم تشمل جميع أفرادها ويمكن الوصول إليها، فإن العينة الاحتمالية Probability Sample التي تعطي فرصاً متساوية لكل أفراد مجتمع الدراسة في أن يتم اختيارهم ضمن العينة ستكون الأنسب لهذه الدراسة، ولما كان أفراد مجتمعها يمثلون شريحة غير متجانسة في خصائصهم الاجتماعية، لجأت الباحثة إلى اختيار العينة بالأسلوب "الطبقي العشوائي" Stratified Sample؛ باعتباره الأكثر ملائمة في حالة عدم تجانس خصائص أفراد مجتمع الدراسة.

- **أسلوب سحب العينة:**

لقد قامت الباحثة بسحب العينة النهائية من مجتمع الدراسة والتي تكونت من (١٤٣) متدربة سعودية وفقاً للخطوات التالية:

١. حصلت الباحثة على عدد الفتيات السعوديات الملتحقات بالمعاهد التدريبية داخل مدينة الرياض في الفترة المسائية الأولى (من ٤ إلى ٦م) أثناء إجراء هذه الدراسة من إدارات التسجيل بتلك المعاهد، وظهر أن عددهن الكلي في كل جهة من جهات مدينة الرياض كالتالي: الشمال (٢٥٠)، الجنوب

(١٠٠)، الشرق (٢٥٠)، الغرب (٢٠٠)، الوسط (١٠٠)، وبذلك تكوّن مجموع مفردات مجتمع الدراسة من (٩٠٠) متدربة سعودية.

٢. نظراً لكون المتغيرات المتعلقة بنوع البرنامج التدريبي، أو تخصصه، أو مستوى الملتحقات بالمعاهد التدريبية، أو حالتهن الاجتماعية ليست مطلباً في هذه الدراسة، رأت الباحثة أن تكون الطبقية على أساس الجهة التي تقع بها المعاهد التدريبية داخل مدينة الرياض وليس على أساس المتغيرات التي لم تتناولها، وقامت بسحب عينة عشوائية بسيطة من المتدربات السعوديات الملتحقات بها بطريقة تتناسب مع حجم المجتمع الأصلي، حيث تم سحب ٢٠٪ من المجموع الكلي –في كل جهة– كما هو موضح بالجدول التالي .

٣. بعد الانتهاء من تعبئة الاستبانات وجمعها ومراجعتها، وجدت الباحثة (٣٢) استبانة منها غير صالحة؛ وذلك لعدم استكمال إجاباتها، بالإضافة إلى أن هناك (٥) منها لم تسترد للباحثة، ولذلك قامت بالاكتفاء بالعينة التي تكونت من (١٤٣) متدربة سعودية .كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (١)

توزيع الاستبانات على عينة الدراسة

المعاهد التدريبية	الجهة	عدد المتدربات السعوديات	عدد الاستبانات الموزعة	العائد من الاستبانات	المستبعد من الاستبانات
معهد الخليج	شمال الرياض	٢٥٠	٥٠	٣٣	١٧
معهد الرياض النسائي	جنوب الرياض	١٠٠	٢٠	١٥	٥
معهد اليرموك العالي النسائي	شرق الرياض	٢٥٠	٥٠	٤٨	٢
معهد الخليج	غرب الرياض	٢٠٠	٤٠	٢٧	١٣
معهد مهارات السعودية	وسط الرياض	١٠٠	٢٠	٢٠	٠
	المجموع	٩٠٠	١٨٠	١٤٣	٣٧

سادساً: أداة الدراسة: الأداة الأكثر ملائمة لطبيعة هذه الدراسة هي "الاستبانة".

ويمكن الإشارة إلى أن الأداة تكونت من:

مقدمة أداة الدراسة: احتوى مقدمة مبسطة عن الدراسة تضمنت عنوانها، والهدف الرئيس منها، مع بعض التوجيهات للعينة المستهدفة حتى تتم الإجابة عليها بعناية ودقة فائقة.

الخصائص الاجتماعية: تكون هذا أسئلة تستهدف بعض البيانات الأساسية لعينة الدراسة وهي: **(العمر، المستوى التعليمي، المهنة، الدخل الشهري، جهة السكن داخل مدينة الرياض)** وذلك لمعرفة ما إذا كان هناك فروق إحصائية بين الفتيات السعوديات في الاتجاه نحو إقامة الحفلات الخاصة بالمجتمع السعودي تعزى لهذه الخصائص الاجتماعية.

بعض العوامل الاجتماعية: تضمن مقياساً اشتمل على محورين يستهدف بعض العوامل الاجتماعية وهي:

المحور الأول: عامل "التقليد"، واشتمل على (١٠) عبارات. **المحور الثاني:** عامل "ثقافة المجتمع"، واشتمل على (١٠) عبارات.

- **صدق أداة الدراسة:**

الصدق الظاهري:

من خلال عرضها على أربعة محكمين من أعضاء هيئة التدريس المختصين في علم الاجتماع، وذلك لإبداء رأيهم في مدى وضوح عباراتها ومدى مناسبتها للمحاور التي تنتمي إليها، بالإضافة إلى بعض الملاحظات العامة حول الاستبانة.

صدق الاتساق الداخلي:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، تم تطبيقها ميدانياً على عينة من مجتمع الدراسة بلغ عددها (٣٠) متدربة سعودية في الفترة ١/١ حتى ١٤٤٠/١/٥هـ؛ وتم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، والذى تراوح بين ٤٨١'و ، و٨٢١و وجميعها ذات دلالة احصائية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها.

- **ثبات أداة الدراسة:**

ويتم التوصل إليه بأكثر من طريقة منها: معامل ألفا كرونباخ Alpha Gronbach's، حيث قامت الباحثة باستخدامه للتأكد من ثبات أداة الدراسة والتى بلغت ٨٧٥و وهى معنويه عند ٠٥و

سابعا:عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

أولاً: وصف الخصائص الاجتماعية لعينة الدراسة:

توضح نتائج الدراسة أن توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير "العمر"، وتبين من خلاله أن غالبية الفتيات السعوديات الملتحقات بالمعاهد التدريبية تمثل فئتهن العمرية (من ٢٥ إلى أقل من ٣٥ سنة) إذ بلغت نسبتهن (٥٤,٥٪)، يليها فئة اللاتي أعمارهن (أقل من ٢٥ سنة) بنسبة بلغت (٣٥,٠٪)، ثم فئة اللاتي أعمارهن (من ٣٥ إلى أقل من ٤٥ سنة) بنسبة بلغت (٧.٧٪)، في حين تبين أن اللاتي تبلغ أعمارهن (من ٤٥ سنة فأكثر) هن الفئة الأقل حيث بلغت نسبتهن (٢.٨٪).

وأن توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير "المستوى التعليمي"، وتبين من خلاله أن غالبية الفتيات السعوديات الملتحقات بالمعاهد التدريبية من ذوي المستوى التعليمي "الجامعي" حيث بلغت نسبتهن (٦٤.٣٪)، يليها اللاتي مستوى تعليمهن "فوق الجامعي" بنسبة بلغت (٢٥.٢٪)، ثم اللاتي مستوى تعليمهن "تعليم عام" بنسبة بلغت (٩.١٪)، في حين تبين أن الفئة الأقل من بينهن هن اللاتي مستوى تعليمهن "دبلوم" بنسبة بلغت (١.٤٪).

وبينت الدراسة أن توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير "المهنة"، وتبين من خلاله أن غالبية الفتيات السعوديات الملتحقات بالمعاهد التدريبية هن من فئة "الطالبات" إذ بلغت نسبتهن (٤٥.٥٪)، يليها فئة "ربات المنازل" بنسبة بلغت (٢٩,٤٪)، في حين تبين أن الفئة الأقل من بينهن هن "الموظفات" حيث بلغت نسبتهن (٢٥,٢٪).

بينما توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير "الدخل الشهري"، وتبين من خلاله أن غالبية الفتيات السعوديات الملتحقات بالمعاهد التدريبية دخلهن الشهري (أقل من ٤٠٠٠ ريال) إذ بلغت نسبتهن (٦٥٪)، يليها فئة اللاتي دخلهن الشهري (من ٤٠٠٠ إلى أقل من ٨٠٠٠ ريال) بنسبة بلغت (١٦,١٪)، ثم اللاتي دخلهن الشهري (من ٨٠٠٠ إلى أقل من ١٢,٠٠٠ ريال) بنسبة بلغت (١٢,٦٪)، في حين تبين أن الفئة الأقل من بينهن هن اللاتي دخلهن الشهري (من ١٢,٠٠٠ ريال فأكثر) حيث بلغت نسبتهن (٦,٣٪).

وبينت الدراسة أن غالبية الفتيات السعوديات الملتحقات بالمعاهد التدريبية يسكن في (شرق الرياض) إذ بلغت نسبتهن (٣٣.٦٪)، يليها فئة اللاتي يسكن في (شمال الرياض) بنسبة بلغت (٢٣,١٪)، في حين تبين أن الفئة الأقل من بينهن هن اللاتي يسكن في (جنوب الرياض) حيث بلغت نسبتهن (١٠,٥٪).

ثانياً: الإجابة على تساؤلات الدراسة:

إجابة التساؤل الأول: ما أهمية التقليد في تحديد اتجاه الفتاة السعودية نحو إقامة الحفلات الخاصة بالمجتمع السعودي؟

جدول رقم (٢)

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور "أهمية التقليد في تحديد اتجاه الفتاة السعودية نحو إقامة الحفلات الخاصة بالمجتمع السعودي"

م	العبارة	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
		غير موافق		محايد		موافق					
		ك	٪	ك	٪	ك	٪				
٧	حينما تقيم الفتاة الحفلات الخاصة بمواقفها الحياتية فإنها تستمتع وتريح نفسها، ولهذا احتفل بمواقفي الحياتية.	٣٦	٢٥.٢	٣٨	٢٦.٦	٦٩	٤٨.٣	٢.٢٣	٠.٨٣	١	محايد
٢	أقلد الفتيات في إقامة الحفلات الخاصة بمواقفهن الحياتية تجنباً للسخرية منهن.	٥٠	٣٥	٤٥	٣١.٥	٤٨	٣٣.٦	١.٩٩	٠.٨٣	٢	محايد
٦	أقيم الحفلات الخاصة أسوة بقريناتي للإعلان عن بعض المواقف الحياتية التي أمر بها "كالإعلان عن التخرج أو توديع العزوبية أو الطلاق."	٦٢	٤٣.٤	٢٧	١٨.٩	٥٤	٣٧.٨	١.٩٤	٠.٩٠	٣	محايد
٩	أحتفل بالمواقف الحياتية التي أمر بها من أجل توثيقها كما يفعلن الفتيات الأخريات بالمجتمع.	٧٠	٤٩	٣٣	٢٣.١	٤٠	٢٨	١.٧٩	٠.٨٥	٤	محايد

٣	حرصي على التميز كغيري في التعبير عن الفرح بالمواقف الحياتية التي أمر بها يدفعني لإقامة الحفلات الخاصة.	٧٣	٥١	٤١	٢٨.٧	٢٩	٢٠.٣	١.٦٩	٠.٧٩	٥	محايد
٥	تدفعني المنافع العائدة للفتيات من إقامة الحفلات الخاصة "كالحصول على الهدايا من المدعوات "نحو تقليدهن في إقامة الاحتفال لخاص بمواقفي الحياتية.	٩٧	٦٧.٨	٢٩	٢٠.٣	١٧	١١.٩	١.٤٤	٠.٧٠	٦	غير موافق
٨	أهتم بإقامة الحفلات الخاصة بالمواقف الحياتية التي أمر بها حتى لا أشعر بأني أقل من قريناتي اللاتي يقمن بها.	١٠٤	٧٢.٧	٢١	١٤.٧	١٨	١٢.٦	١.٤٠	٠.٧٠	٧	غير موافق
م	**العبارة**	**درجة الموافقة**						**المتوسط الحسابي**	**الانحراف العياري**	**الترتيب**	**درجة الموافقة**
		غير موافق		**محايد**		**موافق**					
		ك	**٪**	**ك**	**٪**	**ك**	**٪**				
١	أقيم الحفلات الخاصة بالمواقف الحياتية التي أمر بها تقليداً للفتيات في محيطي الاجتماعي دون اقتناع بها.	١٠٨	٧٥.٥	٢٤	١٦.٨	١١	٧.٧	١.٣٢	٠.٦١	٨	غير موافق
١٠	أحتفل بالمواقف الحياتية التي أمر بها أسوة بقريناتي لإغاظة الآخرين بهذا الفرح.	١٢٢	٨٥.٣	٩	٦.٣	١٢	٨.٤	١.٢٣	٠.٥٩	٩	غير موافق

٤	أنافس فتيات الطبقة العليا في إقامتهن للحفلات الخاصة بصرف النظر عن زيادة التكلفة المالية.	١٢٢	٨٥.٣	١٣	٩.١	٨	٥.٦	١.٢٠	٠.٥٢	١٠	غير موافق
المتوسط الحسابي العام								١.٦٢	٠.٤٣	غير موافق	

يتضح من الجدول السابق أن هناك تفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على محور (أهمية التقليد في تحديد اتجاه الفتاة السعودية نحو إقامة الحفلات الخاصة بالمجتمع السعودي)، حيث جاءت متوسطات الموافقة لدى أفراد عينة الدراسة ما بين (١.٢٠ إلى ٢.٢٣)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الأولى والثانية من فئات مقياس ليكرت الثلاثي والتي تشير إلى درجة (غير موافق/محايد) على أداة الدراسة، وهذا ما تؤكده متوسطات معظم فقرات هذا المحور التي كشفت عن مستويات إجابات أفراد عينة الدراسة، ومنها على النحو التالي:

- الاستجابة بدرجة (غير موافق) لدى أفراد الدراسة على الفقرة رقم (١٠) وهي "**أحتفل بالمواقف الحياتية التي أمر بها أسوة بقريناتي لإغاظة الآخرين بهذا الفرح**"، وجاءت بالمرتبة التاسعة بين فقرات محور (أهمية التقليد في تحديد اتجاه الفتاة السعودية نحو إقامة الحفلات الخاصة بالمجتمع السعودي) بمتوسط حسابي (١.٢٣) وانحراف معياري (٠.٥٩).
- الاستجابة بدرجة (غير موافق) لدى أفراد عينة الدراسة على الفقرة رقم (٤) وهي "**أنافس فتيات الطبقة العليا في إقامتهن للحفلات الخاصة بصرف النظر عن زيادة التكلفة المالية**"، وجاءت بالمرتبة العاشرة بين فقرات محور (أهمية التقليد في تحديد اتجاه الفتاة السعودية نحو إقامة الحفلات الخاصة بالمجتمع السعودي) بمتوسط حسابي (١.٢٠) وانحراف معياري (٠.٥٢).

ويستخلص مما سبق أن المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة على محور (أهمية التقليد في تحديد اتجاه الفتاة السعودية نحو إقامة الحفلات الخاصة بالمجتمع السعودي) قد بلغ (١.٦٢ درجة من ٣)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الأولى من فئات المقياس الثلاثي والتي تشير إلى درجة (غير موافق) على أداة الدراسة. ويتضح من ذلك أن عامل "التقليد" ليس له دور مؤثر في تحديد اتجاه الفتاة السعودية نحو إقامة الحفلات الخاصة بالمجتمع السعودي، مما يعني أنها عندما تقيم الحفلات الخاصة فهي تقيمها عن قناعة تامة وبرغبة حقيقية متولدة لديها وليس تقليداً للاتي أقمنها في محيطها الاجتماعي.

وهذه النتيجة تنافي ما أشارت إليه نظرية "التقليد" التي بينت أن العامل الأساسي في ظهور

الفعل الاجتماعي هو عامل "التقليد والمحاكاة"، بينما اتفقت في ذلك مع ما توصلت إليه نتائج العتيبي (٢٠١٥) التي بينت أن ليس لعامل التقليد والمحاكاة دور في انتشار النزعة الاستهلاكية لدى الفتاة الجامعية السعودية عند إقامة الحفلات، في حين اختلفت عنها نتائج كلاً من: رشوان (٢٠١٤) وسندي (٢٠١٢) وكاظم (٢٠٠٦) التي أوضحت أن للوسط المعيشي وعامل التقليد دور في زيادة الاستهلاك المظهري والترفي بالحفلات.

إجابة التساؤل الثاني: ما أهمية ثقافة المجتمع في تحديد اتجاه الفتاة السعودية نحو إقامة الحفلات الخاصة بالمجتمع السعودي؟

للإجابة على التساؤل جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٣)

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور "أهمية ثقافة المجتمع في تحديد اتجاه الفتاة السعودية نحو إقامة الحفلات الخاصة بالمجتمع السعودي"

م	العبارة	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
		غير موافق		محايد		موافق					
		ك	٪	ك	٪	ك	٪				
٧	أمتنع عن إقامة الحفلات الخاصة بالمواقف الحياتية التي أمر بها "كالتخرج والبيبي شاور واستقبال الولادة" تجنباً للعين وحسد الآخرين.	١١	٧.٧	٢٦	١٨.٢	١٠٦	٧٤.١	٢.٦٦	٠.٦٢	١	موافق
٦	أتجنب إقامة الحفلات الخاصة بالمواقف الحياتية التي أمر بها "كذكرى الميلاد"، لكونها تعد من العادات الدخيلة على المجتمع السعودي.	٢١	١٤.٧	٢٠	١٤	١٠٢	٧١.٣	٢.٥٧	٠.٧٤	٢	موافق

٩	يمنعني العيب الاجتماعي من إقامة الحفلات الخاصة بالمواقف الحياتية التي أمر بها "كحفلات الطلاق وتوديع العزوبية "وما شابهها.	٢٠	١٤	٣٩	٢٧.٣	٨٤	٥٨.٧	٢.٤٥	٠.٧٣	٣	موافق
٤	أخجل من إقامة الحفلات الخاصة بالمواقف الحياتية التي أمر بها" كحفلات الطلاق وتوديع العزوبية "وما شابهها.	٣٣	٢٣.١	٣٨	٢٦.٦	٧٢	٥٠.٣	٢.٢٧	٠.٨٢	٤	محايد
٨	يشجعني محيطي الاجتماعي على إقامة الحفلات الخاصة بالمواقف الحياتية التي أمر بها.	٣٩	٢٧.٣	٦٠	٤٢	٤٤	٣٠.٨	٢.٠٣	٠.٧٦	٥	محايد
١	الحفلات الخاصة بالمواقف الحياتية التي أمر بها لا تقل أهمية عن الاحتفالات العامة بالمجتمع.	٤٣	٣٠.١	٥٤	٣٧.٨	٤٦	٣٢.٢	٢.٠٢	٠.٧٩	٦	محايد
٢	أمتنع عن إقامة الحفلات الخاصة بالمواقف الحياتية التي أمر بها تجنباً للإسراف والتبذير الذي نهى عنه ديننا الإسلامي.	٥٦	٣٩.٢	٥٧	٣٩.٩	٣٠	٢١	١.٨٢	٠.٧٦	٧	محايد
٥	تمنحني إقامة الحفلات الخاصة بالمواقف الحياتية التي أمر بها مكانة اجتماعية في محيطي الاجتماعي.	٨٦	٦٠.١	٤٠	٢٨	١٧	١١.٩	١.٥٢	٠.٧٠	٨	غير موافق
٣	إقامتي للحفلات الخاصة بالمواقف الحياتية التي أمر بها دليل على تحضري ورقيّ.	١٠٩	٧٦.٢	٢٢	١٥.٤	١٢	٨.٤	١.٣٢	٠.٦٢	٩	غير موافق

١٠	من العيب ألاّ أقيم الحفلات الخاصة بالمواقف الحياتية التي أمر بها.	١١٣	٧٩	٢٢	١٥.٤	٨	٥.٦	١.٢٧	٠.٥٦	١٠	غير موافق
المتوسط الحسابي العام								١.٩٩	٠.٢٣		محايد

يتضح من الجدول السابق أن هناك تفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على محور (أهمية ثقافة المجتمع في تحديد اتجاه الفتاة السعودية نحو إقامة الحفلات الخاصة بالمجتمع السعودي)، حيث جاءت متوسطات الموافقة لدى أفراد عينة الدراسة ما بين (١.٢٧ إلى ٢.٦٦)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الأولى والثانية والثالثة من فئات مقياس ليكرت الثلاثي والتي تشير إلى درجة (غير موافق/محايد/موافق) على أداة الدراسة، وهذا ما تؤكده متوسطات معظم فقرات هذا المحور التي كشفت عن مستويات إجابات أفراد عينة الدراسة، ومنها على النحو التالي:

- الاستجابة بدرجة (موافق) لدى أفراد عينة الدراسة على الفقرة رقم (٧) وهي "**أمتنع عن إقامة الحفلات الخاصة بالمواقف الحياتية التي أمر بها "كالتخرج، والبيبي شاور، واستقبال الولادة" تجنباً للعين وحسد الآخرين**"، وجاءت بالمرتبة الأولى بين فقرات محور (أهمية ثقافة المجتمع في تحديد اتجاه الفتاة السعودية نحو إقامة الحفلات الخاصة بالمجتمع السعودي) بمتوسط حسابي (٢.٦٦) وانحراف معياري (٠.٦٢).
- الاستجابة بدرجة (موافق) لدى أفراد عينة الدراسة على الفقرة رقم (٦) وهي "**أتجنب إقامة الحفلات الخاصة بالمواقف الحياتية التي أمر بها "كذكرى الميلاد"، لكونها تعد من العادات الدخيلة على المجتمع السعودي**"، وجاءت بالمرتبة الثانية بين فقرات محور (أهمية ثقافة المجتمع في تحديد اتجاه الفتاة السعودية نحو إقامة الحفلات الخاصة بالمجتمع السعودي) بمتوسط حسابي (٢.٥٧) وانحراف معياري (٠.٧٤).
- الاستجابة بدرجة (غير موافق) لدى أفراد عينة الدراسة على الفقرة رقم (١٠) وهي "**من العيب ألاّ أقيم الحفلات الخاصة بالمواقف الحياتية التي أمر بها**"، وجاءت بالمرتبة العاشرة بين فقرات محور (أهمية ثقافة المجتمع في تحديد اتجاه الفتاة السعودية نحو إقامة الحفلات الخاصة بالمجتمع السعودي) بمتوسط حسابي (١.٢٧) وانحراف معياري (٠.٥٦).

ويستخلص مما سبق أن المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة على محور (أهمية ثقافة المجتمع في تحديد اتجاه الفتاة السعودية نحو إقامة الحفلات الخاصة بالمجتمع السعودي) قد بلغ (١.٩٩

درجة من ٣)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي والتي تشير إلى درجة (محايد) على أداة الدراسة. ويتضح من ذلك أن عامل "ثقافة المجتمع" له دور إلى حد ما في تحديد اتجاه الفتاة السعودية نحو إقامة الحفلات الخاصة بالمجتمع السعودي، مما يعني أن التفاعل المستمر بينها وبين ثقافة مجتمعها يمكن أن يؤدي إلى تشكيل ثقافتها بطريقة تتلاءم مع قيمه، وبالتالي تجد نفسها ودون إرادة منها لا تستطيع أن تحيد عنها وتحتفل بمواقفها الحياتية التي تمر بها.

إجابة التساؤل الثالث: هل توجد فروق إحصائية بين الفتيات السعوديات بالاتجاه نحو إقامة الحفلات الخاصة في المجتمع السعودي تعزى للخصائص الاجتماعية (العمر، المستوى التعليمي، المهنة، الدخل الشهري، جهة السكن داخل مدينة الرياض)؟

لتوضيح دلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة. جاءت النتائج كما توضحها الجداول التالية:

الفروق حسب متغير "العمر":

الجدول رقم (٤)

نتائج تحليل "التباين الأحادي" (one way ANOVA) للفروق في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لاختلاف متغير "العمر"

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف (F)	الدلالة الإحصائية
أهمية التقليد في تحديد اتجاه الفتاة السعودية نحو إقامة الحفلات الخاصة بالمجتمع السعودي	بين المجموعات	٠.٤٢	٣	٠.١٤	٠.٧٥	٠.٥٢
	داخل المجموعات	٢٥.٧٢	١٣٩	٠.١٩		
	المجموع	٢٦.١٤	١٤٢			
أهمية ثقافة المجتمع في تحديد اتجاه الفتاة السعودية نحو إقامة الحفلات الخاصة بالمجتمع السعودي	بين المجموعات	٠.١٠	٣	٠.٠٣	٠.٦٠	٠.٦١
	داخل المجموعات	٧.٥٥	١٣٩	٠.٠٥		
	المجموع	٧.٦٥	١٤٢			

يوضح الجدول السابق تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في الدلالة الإحصائية لاستجابات أفراد العينة حول محاور الدراسة (أهمية التقليد في تحديد اتجاه الفتاة السعودية نحو إقامة الحفلات الخاصة بالمجتمع السعودي، أهمية ثقافة المجتمع في تحديد اتجاه الفتاة السعودية نحو إقامة الحفلات الخاصة بالمجتمع السعودي) تبعاً لاختلاف متغير "العمر"، إذ كانت قيمة (ف) البالغة (٠,٧٥، ٠,٦٠) بمستوى دلالة (٠,٥٢، ٠,٦١) أكبر من مستوى الدلالة المعنوية (٠,٠٥)، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة حول محاور الدراسة (التقليد، وثقافة المجتمع) تعزى لمتغير "العمر".

١.الفروق حسب متغير "المستوى التعليمي":

الجدول رقم (٥)

نتائج تحليل "التباين الأحادي" (one way ANOVA) للفروق في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لاختلاف متغير "المستوى التعليمي"

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف (F)	الدلالة الإحصائية
أهمية التقليد في تحديد اتجاه الفتاة السعودية نحو إقامة الحفلات الخاصة بالمجتمع السعودي	بين المجموعات	٠.٠٥	٣	٠.٠٢	٠.٠٨	٠.٩٧
	داخل المجموعات	٢٦.٠٩	١٣٩	٠.١٩		
	المجموع	٢٦.١٤	١٤٢			
أهمية ثقافة المجتمع في تحديد اتجاه الفتاة السعودية نحو إقامة الحفلات الخاصة بالمجتمع السعودي	بين المجموعات	٠.٠٧	٣	٠.٠٢	٠.٤٤	٠.٧٢
	داخل المجموعات	٧.٥٨	١٣٩	٠.٠٥		
	المجموع	٧.٦٥	١٤٢			

يوضح الجدول السابق تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في الدلالة الإحصائية لاستجابات أفراد العينة حول محاور الدراسة (أهمية التقليد في تحديد اتجاه الفتاة السعودية نحو إقامة الحفلات الخاصة بالمجتمع السعودي، أهمية ثقافة المجتمع في تحديد اتجاه الفتاة السعودية نحو إقامة الحفلات الخاصة بالمجتمع السعودي) تبعاً لاختلاف متغير "المستوى التعليمي"، إذ كانت قيمة (ف) البالغة

(٠,٠٨، ٠,٤٤) بمستوى دلالة (٠,٩٧، ٠,٧٢) أكبر من مستوى الدلالة المعنوية (٠,٠٥)، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة حول محاور الدراسة (التقليد، وثقافة المجتمع) تعزى لمتغير "المستوى التعليمي".

٢.الفروق حسب متغير "المهنة":

الجدول رقم (٦)

نتائج تحليل "التباين الأحادي" (one way ANOVA) للفروق في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لاختلاف متغير "المهنة "

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف (F)	الدلالة الإحصائية
أهمية التقليد في تحديد اتجاه الفتاة السعودية نحو إقامة الحفلات الخاصة بالمجتمع السعودي	بين المجموعات	٠.٦٣	٢	٠.٣١	١.٧٣	٠.١٨
	داخل المجموعات	٢٥.٥١	١٤٠	٠.١٨		
	المجموع	٢٦.١٤	١٤٢			
أهمية ثقافة المجتمع في تحديد اتجاه الفتاة السعودية نحو إقامة الحفلات الخاصة بالمجتمع السعودي	بين المجموعات	٠.٤٠	٢	٠.٢٠	٣.٨٤	٠.٠٢
	داخل المجموعات	٧.٢٥	١٤٠	٠.٠٥		
	المجموع	٧.٦٥	١٤٢			

يوضح الجدول تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في الدلالة الإحصائية لاستجابات أفراد العينة حول محاور الدراسة .

إذ كانت قيمة (ف) البالغة (١,٧٣) بمستوى دلالة (٠,١٨) أكبر من مستوى الدلالة المعنوية (٠,٠٥)، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة حول محور الدراسة (أهمية التقليد في تحديد اتجاه الفتاة السعودية نحو إقامة الحفلات الخاصة بالمجتمع السعودي) تعزى لمتغير "المهنة". وهذه النتيجة تؤكد أن عامل "التقليد" في هذه الدراسة ليس له تأثير في تحديد اتجاه الفتيات السعوديات نحو إقامة الحفلات الخاصة بالمجتمع السعودي عند اختلاف المهنة، مما يعني أنه

يمكن أن يكون هناك اتجاه إيجابي لديهن نحو إقامتها رغم اختلاف مهنهن ودون أن يكون لعامل التقليد دور في ذلك.

في حين تبين من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة حول محور (أهمية ثقافة المجتمع في تحديد اتجاه الفتاة السعودية نحو إقامة الحفلات الخاصة بالمجتمع السعودي) تبعاً لاختلاف متغير "المهنة"، إذ كانت قيمة (ف) البالغة (٣,٨٤) بمستوى دلالة (٠,٠٢) أقل من مستوى الدلالة المعنوية (٠,٠٥). ولتحديد صالح الفروق في كل فئتين من فئات المهنة نحو الاتجاه حول هذا المحور، استخدمت الباحثة اختبار "شيفيه"، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٧)

نتائج اختبار "شيفيه" للفروق في كل فئتين من فئات "المهنة"

المحور	المهنة	العدد	المتوسط الحسابي	ربة منزل	طالبة	موظفة
أهمية ثقافة المجتمع في تحديد اتجاه الفتاة السعودية نحو إقامة الحفلات الخاصة بالمجتمع السعودي	ربة منزل	٤٢	١.٩٤			
	طالبة	٦٥	١.٩٧			
	موظفة	٣٦	٢.٠٨	*٠.١٤	*٠.١١	

يتضح من خلال الجدول السابق ما يلي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) فأقل في استجابات عينة الدراسة من الموظفات واستجابات عينة الدراسة من ربات المنازل حول محور (أهمية ثقافة المجتمع في تحديد اتجاه الفتاة السعودية نحو إقامة الحفلات الخاصة بالمجتمع السعودي)، وهذه الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من "الموظفات".

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) فأقل في استجابات عينة الدراسة من الموظفات واستجابات عينة الدراسة من الطالبات حول محور (أهمية ثقافة المجتمع في تحديد اتجاه الفتاة السعودية نحو إقامة الحفلات الخاصة بالمجتمع السعودي)، وهذه الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من "الموظفات".

وهذا يدل على أن الفتيات السعوديات "الموظفات" أكثر موافقة من الطالبات وربات المنازل في هذه الدراسة على أن عامل "ثقافة المجتمع" له دور مؤثر في اتجاههن نحو إقامة الحفلات الخاصة بالمجتمع السعودي، وهذه النتيجة اتفقت مع ما توصلت إليه نتائج سندي (٢٠١٢)

٣. الفروق حسب متغير "الدخل الشهري":

الجدول رقم (٨)

نتائج تحليل "التباين الأحادي" (one way ANOVA) للفروق في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لاختلاف متغير "الدخل الشهري"

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف (F)	الدلالة الإحصائية
أهمية التقليد في تحديد اتجاه الفتاة السعودية نحو إقامة الحفلات الخاصة بالمجتمع السعودي	بين المجموعات	٠.٦٣	٣	٠.٢١	١.١٤	٠.٣٤
	داخل المجموعات	٢٥.٥١	١٣٩	٠.١٨		
	المجموع	٢٦.١٤	١٤٢			
أهمية ثقافة المجتمع في تحديد اتجاه الفتاة السعودية نحو إقامة الحفلات الخاصة بالمجتمع السعودي	بين المجموعات	٠.١٣	٣	٠.٠٤	٠.٨٣	٠.٤٨
	داخل المجموعات	٧.٥٢	١٣٩	٠.٠٥		
	المجموع	٧.٦٥	١٤٢			

يوضح الجدول السابق تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في الدلالة الإحصائية لاستجابات أفراد العينة حول محاور الدراسة (أهمية التقليد في تحديد اتجاه الفتاة السعودية نحو إقامة الحفلات الخاصة بالمجتمع السعودي، أهمية ثقافة المجتمع في تحديد اتجاه الفتاة السعودية نحو إقامة الحفلات الخاصة بالمجتمع السعودي) تبعاً لاختلاف متغير "الدخل الشهري"، إذ كانت قيمة (ف) البالغة (١,١٤، ٠,٨٣) بمستوى دلالة (٠,٣٤، ٠,٤٨) أكبر من مستوى الدلالة المعنوية (٠,٠٥)، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة حول محاور الدراسة (التقليد، وثقافة المجتمع) تعزى لمتغير "الدخل الشهري".

وهذه النتيجة تؤكد أن عامل التقليد وثقافة المجتمع في هذه الدراسة ليس لهما تأثير في تحديد اتجاه الفتيات السعوديات نحو إقامة الحفلات الخاصة بالمجتمع السعودي عند اختلاف مستوى "الدخل الشهري"، مما يعني أنه يمكن أن يكون هناك اتجاه إيجابي لديهن نحو إقامتها رغم اختلاف مستوى دخلهن الشهري ودون أن يكون لعامل التقليد وثقافة المجتمع دور في ذلك.

ثامنا:توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، خرجت الباحثة ببعض التوصيات كما يلي:

- على العاملات في الجهات التعليمية بالمدارس والجامعات (من معلمات، ومرشدات طلابيات، وعضوات هيئة التدريس) تفعيل دورهن الاجتماعي، والعمل على نشر الوعي من خلال إعداد البرامج والأنشطة وعقد الندوات التي تستهدف فئة الفتيات السعوديات، وذلك للتعريف بالحفلات الخاصة والآثار السلبية التي يمكن أن تنعكس عليهن وعلى مجتمعهن نتيجة الاتجاه الإيجابي نحو إقامتها.
- ينبغي على المختصين في المجال الاجتماعي بشكل خاص القيام بما يلي:

– تفعيل الحملات التوعوية عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، والاستفادة أيضاً من وسائل الإعلام المرئية والمقروءة لخدمة هذا الهدف، وذلك ببيان الأثر الذي تحدثه بعض الحفلات الخاصة رغم مشروعيتها، "كحفلات الطلاق" على سبيل المثال التي تساهم إلى حد كبير في التقليل من أهمية الأسرة والرفع من قيمة انفصالها، "وحفلات البيبي شاور" التي لا يعرف حقيقة ما السعادة والفرح الذي تحققه إقامتها سوى أنها تجلب المزيد من الأعباء المادية لمن تقيمها، وغيرها من الحفلات الخاصة حتى يتم الحد من الاتجاه الإيجابي نحوها قدر الإمكان.

– عقد دورات تدريبية موجهة للفتيات السعوديات في المراكز التدريبية التي تقع داخل مدينة الرياض بأقسامها الجغرافية المختلفة لتناقش فيها الآثار السلبية المترتبة على الاستهلاك المظهري في الحفلات بشكل عام والحفلات الخاصة بشكل خاص، وتوجيههن لأفضل السبل للتعبير عن الفرح بمواقفهن الحياتية بطرق تفي بالغرض بعيداً عن ذلك الاتجاه، وإن كان ولابد من الاحتفال فينبغي ألا يتم بمبالغة زائدة عن حدها سواء في التعبير عن الفرح بها من ناحية، أو الاستعداد والتحضير لها من ناحية أخرى.

- ضرورة قيام العلماء وخطباء المساجد بالتذكير في خطب الجمعة ووسائل الإعلام المختلفة حول ما يصاحب إقامة تلك الحفلات من مخالفات تنافي تعاليم الدين الإسلامي التي تنهى عن الإسراف والتبذير، فعلى الرغم من أن بعضهن لم تأخذ حفلاتهن الجانب المظهري، إلا أن كثرة اهتمامهن بإقامتها وتبادل الدعوات ممن يستهلكن بها والحضور لها بشكل مستمر، قد يساعد على تفعيل دور

عامل التقليد بينهن إلى حد كبير، ولهذا ينبغي توجيه النصح والإرشاد من أهل الاختصاص حتى يتجنبن طريقة التعبير عن الفرح بمواقفهن الحياتية بتلك الحفلات أو حضورها.

- ضرورة تكاتف جهود العاملات في الجهات التعليمية والتدريبية والمختصين بالمجالات الدينية والاجتماعية لتكثيف البرامج التوعوية، بحيث تهدف إلى تأصيل ثقافة واعية لدى الفتيات السعوديات اللاتي يتفاخرن بإقامة الحفلات الخاصة ويسخرن ممن يتجنبنها، وتغيير تلك الرموز الخاطئة العالقة في أذهانهن والتي تعبر لهن أن إقامتها تعكس ثراء وتحضر ورقي من تقيمها.
- على الفتيات السعوديات في المجتمع السعودي تفعيل دورهن والعمل على رفع مستوى الوعي لدى اللاتي يقمنها في محيطهن، حيث أن معالجة هذه الظاهرة تعد مسؤولية الجميع، ولذلك ينبغي عليهن استخدام وسائل التواصل المختلفة بما يخدم تحقيق هذا الهدف، فبدلاً من الإعجاب والتصفيق لمن يقمنها ويستعرضنها عبر تلك الوسائل والإعجاب بسلوكهن والتأثر بهن وتقليدهن، فمن الممكن توعيتهن بطريقة تبين لهن بأن تلك الحفلات ليست إلا مخالفة لعادات وتقاليد المجتمع السعودي وتبعية للمجتمعات الإنسانية الأخرى وينبغي عليهن تغيير مسارهن نحوها.
- على العاملات في المجالات المختلفة الاهتمام برفع مستوى الوعي بين الموظفات السعوديات، وذلك من خلال التحاور معهن فيما يتعلق بموضوع الحفلات الخاصة، والعمل على إقناع من لديهن اتجاه إيجابي نحو إقامتها في المجتمع السعودي بعدم فائدتها حتى يساهمن في التقليل من أهميتها لديهن.
- ينبغي على الفتيات السعوديات العاملات اللاتي ليس لديهن اتجاه إيجابي نحو إقامة الحفلات الخاصة حث زميلاتهن من الموظفات اللاتي يقمنها على أن يقدّرن قيمة استقلالهن المادي والعمل على استغلاله فيما ينفعهن، وليس في التأثر بثقافة الأخريات والانخراط في إقامة ما قد يعود عليهن وعلى مجتمعهن بالسلب.

المراجع والمصادر

أولاً: المراجع العربية:

- أبو عليان، بسام بن محمد. (د.ت). **الانحراف الاجتماعي والجريمة**. بريطانيا: شركة آي كتب.
- إلياس، ماري، وقصاب، حنان. (١٩٩٧). **المعجم المسرحي**. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.
- بدوي، السيد بن محمد. (١٩٦٥). قوانين التقليد لجبريل تارد. **مقال في مجلة تراث الإنسانية**. المجلد ٣ (العدد ٦)، ص ص٤٥٧-٤٧٨.
- البستاني، عبدالله. (١٩٨٠). **معجم وسيط الوافي**. بيروت: مكتبة لبنان.
- الحسيني، عذراء. (٢٠١٣، الجمعة ٢٢ فبراير). حفلات البنات لتوديع العزوبية..((رايق يا جميل))!، **جريدة الرياض**، السنة الخمسون، العدد ١٦٣١٤.
- الحمري، نايف. (٢٠١٤، الأربعاء ٨ أكتوبر). تنظيم الحفلات والمناسبات أبواب جديدة يطرقها سعوديون، **جريدة الرياض**، السنة الحادية والخمسون، العدد ١٦٩٠٧.
- الدوري، عدنان. (١٩٨٤). **أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي**. ط٣. الكويت: دار السلاسل للنشر والتوزيع.
- ديني، سعاد. (٢٠١٥). **تجربة عبدالكريم برشيد في المسرح الاحتفالي "مسرحية ابن الرومي في مدن الفصيح" -أنموذجاً-**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب واللغات، قسم الفنون، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان.
- رشوان، مروة بنت عبدالعزيز. (٢٠١٤). **ثقافة الاستهلاك الترفي في المجتمع المصري**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، قسم علم الاجتماع، جامعة عين شمس، القاهرة.
- الزهراني، عبدالرزاق بن حمود. (٢٠١٧). التغيرات الاجتماعية والاستهلاك في المجتمع السعودي: دراسة تاريخية اجتماعية. **مجلة الاجتماعية -الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية-**. (العدد ١٣). ص ص٦١-١٠٤.
- سليم، مصطفى بن شاكر. (١٩٨١). **قاموس الأنثربولوجيا**. الكويت: جامعة الكويت.
- سندي، آمال بنت عمر. (٢٠١٢). **ثقافة الاستهلاك الترفي لدى المرأة السعودية وسبل مواجهتها من وجهة نظر التربية الإسلامية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

- الشاذلي، فتوح بنت عبدالله. (٢٠٠١). **دراسات في علم الإجرام -الظاهرة الإجرامية تفسيرها وعواملها-**. مصر: دار المطبوعات الجامعية.
- الشبيلي، انتصار بنت سعود. (٢٠١٥). **اتجاه طالبات المرحلة الجامعية نحو السلوك الاستهلاكي من منظور الممارسة العامة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- الصالح، مصلح. (١٩٩٩). **الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية**. الرياض: دار عالم الكتب.
- الطخيس، إبراهيم بن عبدالرحمن. (١٩٨٥). **دراسات في علم الاجتماع الجنائي**. الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر.
- عبيدات، ذوقان؛ وعبدالحق، كايد؛ وعدس، عبدالرحمن. (٢٠٠١). **البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه**. ط٦. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- العتيبي، غزيل. (٢٠١٤، الجمعة ٢ مايو). حفلات الأطفال شموع الفرح تضيء القلوب البريئة، **جريدة الرياض**، السنة الحادية والخمسون، العدد ١٦٧٤٨.
- العتيبي، هيلة بنت رازح. (٢٠١٥). **مظاهر وأسباب النزعة الاستهلاكية عند الفتاة الجامعية السعودية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- عرب، عبدالعزيز بن سعود. (٢٠١٤). حفلات الطلاق "دراسة فقهية اجتماعية". **مجلة الأصول والنوازل السعودية**. المجلد ٦ (العدد ١٢). ص ص٨٣-١٢٤.
- عطية، محسن بن علي. (٢٠١٠). **البحث العلمي في التربية: مفهومه، أدواته، أساليبه**. ط٩. عمان: دار الفكر.
- العقيل، صالح بن عبدالله. (٢٠١٤). العوامل الاجتماعية والنفسية المرتبطة بإقبال الفتاة السعودية على عمليات التجميل. **مجلة جامعة المدينة العالمية المحكمة**. (العدد ١٠). ص ص٧٦٩-٨٢٩.
- عمر، أحمد بن مختار. (٢٠٠٨). **معجم اللغة العربية المعاصرة**. القاهرة: عالم الكتب.
- غيث، محمد بن عاطف. (٢٠٠٦). **قاموس علم الاجتماع**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- فالشي، أليساندرو. (٢٠١٥). الاحتفال مفهومه وتشكله "ترجمة ثروت مرسي"، **مقال في مجلة الفنون الشعبية**، السنة الأولى، (العدد ١٠٠)، الهيئة المصرية للكتاب، ص ص٢٠٣-٢١٠.

- القهوجي، علي بن عبدالقادر. (١٩٨٥). **علم الإجرام والعقاب**. بيروت: الدار الجامعية للطباعة والنشر.
- كاظم، ابتهال بن عبدالجواد. (٢٠٠٦). الاستهلاك المظهري تبعاً لمجالاته وعوامله. **دراسات موصلية**. (العدد ١١). ص ص٨٣-١١٦.
- لبلق، أسماء. (٢٠١٥). **التحولات الثقافية والرمزية لمراسيم الزواج في الأسرة التلمسانية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع الثقافي، جامعة وهران ٢، الجزائر.
- مجمع اللغة العربية. (١٩٨٥). **المعجم الوسيط**. ط٣. ج٣. القاهرة: دار عمران.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Allport, G. W. (1954). **The nature of prejudice**. Cambridge: Addison wesley publishing company.
- Bogardus, E. S. (1931). **Fundamentals of social psychology**. (2nd ed.). New York: Century.
- Chave, E. G. (1950). **Anew type scale for measuring attitudes**. New York: Appletion and crafts.
- Johonson, A. G. (1995). **The blackwell dictionary of sociology: A user's guide to sociological language**. Cambridge: Basil Blackwell Inc.
- Katz, D. (1960). The functional approach to the study of attitudes. **Public Opinion Quarterly**, 24, 163-177.
- Tard, G. (2000). **Contre durkhiem a propos de son suicide, in massino barlandi et mohamed cherkaoui: le suicide sieele apres durkhiem**. France: PUF.